الدرس الأول الحدود السياسية (مفهومها - أهميتها - وظيفتها)

الحدود السياسية

خطوط ترسم على الخريطة تحدد الرقعة الأرضية التى تمارس عليها الدولة هذه السيادة، وتنتهى عندها سيادتها وتبدأ سيادة دولة أخرى، ولابد أن تعترف بهذه الحدود الدول المجاورة والمجتمع الدولى

بم تفسر : تعد الحدود السياسية ظاهرة بشرية

لأن الإنسان هو الذى يقوم بتخطيطها تبعًا لمصالحه الاقتصادية والعسكرية والسياسية

خلى بالك !!

دلل على صحة العبارة : تطورت الحدود الساسية عبر العصور

- كانت الحدود قديمًا عبارة عن نقاط على هوامش الدولة أقيمت عندها قاع وأسوار حول الممالك والدول المتجاورة كسور الصين العظيم وأسوار وقلاع أقامها الرومان حول أطراف دولتهم
- ومنذ ظهور الدولة القومية الحديثة فى القرن ١٧ م ظهرت الحدود الخطية المعروفة حاليا
- مع ظهور الثورة الصناعية الأولى فى بداية القرن ١٩ م استخدمت عمليات المسح الميدانى فى رسم الحدود بين الدول

ما العلاقة بين : الحد السياسى وسيادة الدولة

الحدود السياسية تحدد ما يلى : ١- المساحة الأرضية التى تفرض الدولة عليها سيادتها
٢- الموارد الأرضية السطحية والباطنية والبحرية التى تسيطر عليها الدولة
٣- المجال الجوى والبحرى التابع لسيادة الدولة

التخوم

هى مناطق لم تكن تابعة لدولة من الدول وغير ممسوحة وكانت مجرد مناطق نفوذ فهى مناطق صعبة وغير صالحة لاستيطان البشرى كالصحارى ولكن تم تركها من قبل الدول المتجاورة لتقوم بوظيفة الفصل بينها

اوعى تنسى !!!! - كانت التخوم هى الطابع المميز والسائد قبل أن تظهر خطوط الحدود فى العصر الحديث

- كانت تظهر مناطق التخوم غالبًا فى المناطق التى تفصل بين مجال نفوذ الدول الكبرى فى العصور القديمة والوسطى ، مثل مناطق التخوم بين الدول العربية والإسلامية والدولة البيزنطية..

التخوم	الحدود السياسية
مناطق جغرافية لها مساحة (لها طول وعرض) كالغابات والصحارى	عبارة عن خطوط تفصل بين الدول بعضها وبعض ولا يتعدى عرضها بضع بوصات أحيانًا
ظاهرة جغرافية	ظاهرة بشرية
ليس لها أساس قانونى أو معاهدة تحدد إطارها المكانى بدقة	ظاهرة قانونية شرعية تحدد حقوق وواجبات جانبى الحد السياسى من خلال اتفاقية أو معاهدة
ظاهرة ثابتة فى المكان لا تتغير بتغير الظروف أى ايمكن تحريكها	ظاهرة قابلة للنقل والحركة والتغير بل والاختفاء فى حالات كثيرة
تضم أحيانا موارد طبيعية لأنها بطبيعتها لها مساحة كالغابات والجبال	لا تظهر بها موارد طبيعية لأنها مجرد خطوط

العوامل المؤثرة على نشأة الحدود السياسية

ترجع نشأة الحدود السياسية إلى عوامل:

١- زيادة عدد السكان

دلل على صحة العبارة :

تعد زيادة عدد السكان وتقدم وسائل النقل من العوامل المؤثرة على نشأة الحدود السياسية

- دفعت زيادة سكان كل دولة إلى التوسع فى مناطق التخوم المجاورة لها، وصاحب هذا التوسع تقدم وسائل النقل والمواصلات التى سهلت من عملية التوسع
- مع التوسع التقت الدول مع بعضها البعض عند نقطة لابد وأن يحدد فيها أوعندها حدود خطية تحدد سيادة كل دولة بكل دقة

مثال : ما حدث بقارة أوربا حيث كانت الجبال والغابات بمثابة التخوم الفاصلة بين دول القارة وبإزالة الغابات انكشفت الأرض وبالتالى رسمت الحدود الخطية للفصل بين الدول بدأً من التخوم

٢- الحاجة الى تنمية المناطق الهامشية

ما العلاقة بين : المناطق الهامشية والحد السياسى الخطى

- نشأ الحد السياسى الخطى نتيجة أن الدولتين المشتركتين فيه أو احداهما لم تعد راضية عن الوضع الغامض لمناطقها الهامشية كالمناطق الصحراوية
- مما دفعها إلى تنمية هذه المناطق واستثمارها واكتشاف ما بها من موارد اقتصادية، وبالتالى ترسيم الحدود الخطية على اليابس أو على المسطحات المائية المشتركة بين هاتين الدولتين

٣- المعاهدات المبرمة بين الدول

دلل على صحة العبارة : المعاهدات المبرمة بين الدول من العوامل المؤثرة على نشأة الحدود السياسية

ظهرت الحدود السياسية الخطية نتيجة المعاهدات بين الدول خشية طغيان دولة قوية على جارتها الضعيفة

٤- تقسيم الاستعمار لمستعمراته

ما النتائج : تقسيم الاستعمار لمستعمراته بالنسبة للحدود السياسية

أدى تقسيم الاستعمار لمستعمراته إلى نشأة الكثير من الحدود السياسية خاصة فى المستعمرات الأوربية بقارات إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

معلومة ع الهامش !!!!

المستعمرات هى بقاع متفرقة في أنحاء العالم، وتحكمها دولة ما بعيدة عنها أومجاورة لها وتسيطر على تنظيمها الداخلي وعلاقاتها الدولية

٥- الحروب

دلل : ساعدت الحروب فى نشأة الحدود السياسية

كانت الحروب ذات أثر واضح على نشأة الحدود الخطية فأصبحت حدود الغالب والمغلوب وحدود الهدنة التى بمثابة حدود سياسية بين الدول

مراحل تخطيط الحدود السياسية

لا تلجأ الدول إلى تخطيط الحدود السياسية فى منطقة من المناطق إلا إذا أقبل الناس عليها وعمروها ثم استغلوها وأصبح لزامًا عليهم تعيين الحد السياسى الذى يفصل منطقتهم عن المناطق المجاورة حتى لايعتدى عليها أحد

يمر تخطيط وترسيم الحدود بين الدول بأربع مراحل

المرحلة الأولى التعريف والتخطيط	المرحلة الثانية التحديد	المرحلة الثالثة التعيين	المرحلة الرابعة إدارة الحد
حيث توضع معاهدة الحدود فى هذه المرحلة وتشتمل المعاهدةعلى : - وصف الحدود والمناطق التى ستخترقها - وكلما كان الوصف تفصيلي ودقيق كلما قلت احتمالات الاحتكاك والنزاع والعكس صحيح	يتم فى هذه المرحلة تحديد الحد فبعد أن يتم الانتهاء من المعاهدة تعطى للجنة الجغرافية التى تستعين بـ: - الخرائط التفصيلية - الصور الجوية - المرئيات الفضائية لتحديد الحد وموقعه على الخرائط - تبرز فى هذه المرحلة المسائل الصغيرة مثل : مزرعة أو قرية يقع جزء منها في دولة والجزء الآخر في دولة ثانية مما قد يؤدى إلى تغيير مسار الحد عدة مئات قليلة من الأمتار هنا أو هناك	يتم تعيين خط الحد على الطبيعة وتحقيقه على الخريطة ويستعان فى هذه المرحلة بعدة أشياء منها : - نصوص المعاهدة. - المعلومات التى جمعها الجغرافيون فى المرحلة الثانية - الخرائط التفصيلية. وتستخدم طرق مختلفة فى توضيح الحد مثل الأسلاك الشائكة وأعمدة من الحجارة أو الأسمنت المسلح أو بناء الأسوار.	يتم فيها المحافظة على الحد الخطى السياسى واستبقاء فاعليته وحراسته ويتم الاتفاق على : - منافذ عبور الحد - نقاط التفتيش والجمارك والحراسة والتحصينات - لجان فض المنازعات ووسائلها

وظائف الحدود السياسية

١- الفصل بين الدول

دلل : تلعب الحدود دورًا رئيسًا فى الفصل بين الدول

وذلك من خلال توقيع اتفاقيات موثقة فى وثائق رسمية بين الدول وموقعة على الخرائط، وبناء على ذلك توضع على طول الحدود الحواجز ونقط التفتيش ومراكز الحراسة والمراقبة الحدودية الخاصة بالدول، بجانب المنافذ الجمركية، وكذلك علامات الحدود بأشكالها وأنواعها المختلفة

محمد الجوهرى

لست الأفضل وحدى ... لكن التميز هدفى

٢- الحماية والأمن

بم تفسر : كانت الحماية والأمن الوظيفة الأكثر أهمية للحدود السياسية فى الماضى (دث ١٧)

- حيث كان الغرض الأساسى من إقامة الحدود فى الماضى هو الأمن والحماية من الاعتداءات المفاجئة وتتركز الدفاعات العسكرية على طول الحدود خاصة فى القطاعات المعرضة لأخطار الغزو والتهريب
- ساهمت التقنية الحديثة بدور كبير فى حماية الحدود من خلال المراقبة الجوية والأقمار الصناعية

ما النتائج : التطورات الحديثة فى وسائل الحرب بالنسبة لوظيفة الحد الآم

أثرت التطورات الحديثة التى طرأت على وسائل الحرب خاصة فى مداها وسرعتها وفاعلية تدميرها وتخطيها للعقبات خاصة العقبات الطبيعية كالجبال على وظيفة الحد الأمنية، وبذلك تسقط نظرية الحد الآمن

٢- الحماية الاقتصادية

دلل : تعمل الحدود السياسية على الحماية الاقتصادية للدول

- حيث تحدد الحدود السياسية نصيب كل دولة من الموارد
- تراقب الدول تدفق السلع والبضائع عبر الحد فى الاتجاهين (للداخل - للخارج) وتحاول منع تهريبها
- تحدد الدول الرسوم الجمركية على السلع المستوردة ؛ لحماية منتجاتها المحلية وتسهم فى حماية المواطنين من خلال فحص المنتجات المستوردة وتحديد مدى صاحيتها أو جودتها للاستخدام.

بم تفسر : تراقب الدول تدفق السلع والبضائع عبر الحدود السياسية (دأ ١٧)

لمنع .....

فحص .....

ولكى لاتتضارب مصالح الدول عند استثمار مواردها الموجودة عند حدودها تعمد الدول إلى:

- تعيين حدودها بدقة حتى لا تحدث منازعات بين الدول نتيجة استغلال هذه الموارد
- عقد اتفاقيات خاصة بنصيب كل دولة من الثروات التى توجد على الحدود كالمخزون البترولى والغاز الطبيعى والثروات المعدنية التى توجد فى باطن الأرض على جانبى خط الحدود(سواء كان حد برى أو بحرى)

مثل : البترول والغاز الطبيعى بين دول الخليج وبين ليبيا وتونس

٣- الوظيفة السياسية والقانونية للحد

دلل : للحد السياسى وظيفة سياسية وقانونية

حيث تسعى كل دولة إلى المحافظة على شخصيتها السياسية داخل حدودها

- من خلال منع دخول الأشخاص غير المرغوب فيهم خشية تهديد التماسك القومى للبلاد
- يمنع على الحدود عبور الصحف والمجلات والكتب التى تضر بسلامة الوطن

ومن هنا نجد أن :

الحد السياسى هو الذى يحدد القوانين التى سيخضع لها كل فرد من الأفراد ما دام يعيش داخل الحدود السياسية للدولة حتى وإن لم يكن من مواطنيها

أسئلة للمراجعة

س١ : ما المقصود بالمفاهيم التالية :

١- الحدود السياسية
٢- التخوم

س٢ : قارن بين

التخوم والحدود السياسية من حيث التعريف وأوجه الاختلاف

س٣ دلل على صحة أو خطأ العبارات الاتية

١- الحدود السياسية ظاهرة قانونية .
٢- لم تعد الحدود السياسية توفر الحماية المطلقة للدول .
٣- تتفق مساحة الحدود والتخوم.
٤- تتفق الحدود والتخوم في ثباتهما وعدم الحركة.
٥- تتفق الحدود والتخوم في وجود موارد طبيعية.
٦- تتفق الحدود والتخوم في سيادة الدولة عليهما.
٧- الوصف الدقيق للحدود بين الدول له اهمية.
٨- كانت التخوم مناطق غير صالح للبشر وليست تابعة لاى دولة .
٩- الحد السياسي هو الذى يحدد القوانين التى يخضع لها الافراد.
١٠- تنشأ الحدود وفقا لاتفاقيات ومفاوضات .
١١- التخوم تظهر بها موارد طبيعية بينما الحدود لا تظهر بها موارد طبيعية .
١٢- كثيرا من الحدود السياسية اليوم جاء نتيجة معاهدات مبرمة بين دولتين
١٣- الحاجة الى تنمية المناطق الهامشية ادى الى رسم الحدود السياسية بين الدول
١٤- كان للحروب اثر واضح فى تحديد الحدود السياسية بين الدول
١٥- ظهرت الحدود السياسية الخطية نتيجة إبرام معاهدات بين الدول
١٦- ساهمت التقنيات الحديثة فى حماية الحدود السياسية بين الدول
١٧- تظهر بعض المسائل الصغيرة كمزرعة مثلا ممايؤدى لتغير مسار الحد فى المرحلة الثالثة
١٨- الحدود هى ظاهرة طبيعية ليس للانسان دخل بها
١٩- التخوم هى خطوط تصل بين نقطتين وتظهر على الخرائط الحديثه
٢٠- الحدود منطقه جغرافية لها مساحة ذات بعدين طول وعرض
٢١- تظهر الموارد الطبيعية بالتخوم اما الحدود السياسية لا تظهر بها موارد طبيعية
٢٢- تعتبر الحدود السياسية ظاهره بشرية سياسية اما التخوم ظاهره جغرافية طبيعية
٢٣- تعتبر مرحلة تحديد الحدود الساسية المرحلة الاولى لتخطيط الحدود السياسية
٢٤- كلما كان وصف الحدود وترسيمها دقيقا قلت النزاعات السياسية بين الدول
٢٥- فى مرحلة تعيين الحدود السياسية يتم رسم الحد على الخريطة ثم تعينة على الطبيعة
٢٦- اثرت التطورات الحديثة التى طرات على وسائل الحرب على وظيفة الحماية والامن للحدود السياسية
٢٧- يتم فى المرحلة الثانية لترسيم الحدود المحافظة على الخط السياسى واستبقاء فاعليتة وحراستة.

س٣ بم تفسر:

١- تسعى كل دولة للمحافظة على شخصيتها السياسية.
٢- تلعب الحدود السياسية دورا بالنسبة للدول التي تحددها
٣- تتعدد وظائف الحدود السياسية.
٤- تلعب الحدود دورا رئيسيا في الفصل بين الدول.
٥- تلعب الحدود السياسية دورا في تحقيق الحماية الاقتصادية للدولة
٦- اهمية الحدود السياسية لكل دولة
٧- نشأة الحدود السياسية بين الدول على الخريطة السياسية.
٨- تعتبر مرحلة تعين الحدود اهم مراحل التخطيط السياسي للحدود.
٩- سقوط نظرية الحد الامن.
١٠- تعد الحماية والدفاع الوظيفة الاكثر اهمية للحدود السياسية.

س٤ ماذا كان يحدث اذا:

١- استمر العالم بلا حدود سياسية .
٢- وصف الحد بشكل غير دقيق.
٣- لم تكن هناك نقاط التفتيش والجمارك والحراسة والتحصينات على الحدود.
٤- لم تحكم حدود الدولة معاهدات واتفاقيات دولية.
٥- لم تستطع الدولة السيطرة على مناطق حدودها السياسية.

س٥ ما العلاقة بين :-

١- الحد السياسى وسيادة الدولة.
٢- التقنيات الحديثة ومرحلة التحديد.
٣- عدد السكان والحدود السياسية.
٤- تنمية المناطق الهامشية والتخوم.
٥- المعاهدات بين الدول والحدود السياسية.
٦- تصفية الاستعمار لمستعمراته والحدود السياسية.
٧- الحدود السياسية والحماية الاقتصادية.
٨- الحماية والامن و الحدود السياسية.

س٦ دلل على صحة العبارات الاتية :-

١- تختلف الحدود السياسية عن التخوم اختلافاً كبيراً.
٢- تعدد العوامل المؤثرة على نشأة الحدود السياسية.
٣- للزيادة السكانية دور كبير فى رسم حدود اوروبا السياسية.
٤- لتنمية المناطق الهامشية دور كبير فى نشأة الحدود السياسية.
٥- تلعب الحدود دوراً فى الفصل بين الدول.
٦- هناك اجراءات تتخذها الدول لكى لا تتضارب مصالحها الاقتصادية فى حدودها مع الدول.

س٧ اذكر :-

١- العوامل التى تؤثر على نشأة الحدود السياسية.
٢- مراحل تخطيط الحدود السياسية.
٣- وظائف الحدود السياسية.

محمد الجوهرى